أنماط التنشئة الوالدية لدى الطلاب العمانيين (الصفوف 7 إلى 12) وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية(*)

سعيد الظفري(*) عـــــلي كاظـــــم عبد القوي الزبيدي
يوسف حسن حسين الخروصـــي منى البحرانية
جامعة السلطان قابوس– سلطنة عُمان
aldhafri@squ.edu.om

الملخص: هدفت هذه الدراسة التعرف على أكثر أنماط التنشئة الوالدية شيوعا كما يدركه الأبناء في المجتمع العماني، والتعرف على مدى اختلاف مستويات هذه الأنماط باختلاف النوع، والصف، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين، وقد تكونت العينة من (1754) طالبا وطالبة من طلاب الصفوف (7–12)، تم اختيارهم عشوائيا من جميع مناطق السلطنة التعليمية. واستخدم الباحثون مقياس بيوري (Buri, 1991)، بعد تعريبه وتكييفه للبيئة العمانية، ويحتوي على ثلاثة أنماط: التسلطي، والحازم، والمتساهل، وقد تم التأكد من ثبات الأنماط الثلاثة من خلال الاتساق الداخلي، كما تم استخدام عدة معايير للتأكد من صدق المقياس، وقد أشارت النتائج إلى أن النمط الحازم لكل من الأب والأم هو الأكثر شيوعا، كما دلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير النوع، أو المستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين، بينما وجدت فروق دالة إحصائيا في جميع الأنماط باختلاف الصف الدراسي، ولصالح طلاب الصف السابع.

الكلمات المفتاحية: أنماط التنشئة الوالدية، النوع، المستوى الاجتماعي الاقتصادي، سلطنة عُمان.

المقدمة

تشكل أنماط التنشئة الوالدية متغيرا مهما في حياة الأطفال، وتشكيل سلوكهم، والتـــأثير في خصائصهم النمائية، عبر سنوات طفولتهم الأولى، وخلال سنوات نموهم في مرحلة الفتوة في عقدهم الثاني، وهو ما يجعل فهم طبيعة الأنماط السائدة في التنشئة في أي مجتمع ضرورة ملحة، لضمان بيئة نفسية صحية يستطيع الأطفال فيها تكوين شخصيات تتمتع بجودة عالية من الحيـــاة، قادرة على الإسهام في رقي المجتمع الذي تعيش فيه.

(*) هذه الدراسة جزء من مشروع بحثي ممول من جامعة السلطان قابوس IG/EDU/PSYC/08/01

ويبرز دور التنشئة الوالدية في مرحلة الفتوة (مرحلة العقد الثاني من العمر) أكثر من أي فترة أخرى؛ نظرا لما يعيشه الفرد في هذه المرحلة من تغيرات نفسية، وجسمية، وانفعالية، واجتماعية، وعقلية، حيث يميل الأطفال إلى الاستقلال عن الوالدين، ويزيد تأثير الأقران في السلوك والاتجاهات، كما يصبح الفرد في هذه المرحلة أكثر استكشافا لإمكانياته وقدراته، وأكثر حاجة إلى احترام والديه لميوله ورغبته في الاستقلال، دون إهمال رعايته، وكل هذا ينعكس على مستويات التوافق النفسي التي يحققها الفرد وتهيؤه لمراحل النمو اللاحقة (زهران، 1994).

ولقد عني الإسلام بالأبناء وتنشئتهم، وليس أدل على ذلك من قسم الله سبحانه وتعالى بالوالد والولد في بداية سورة البلد "لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (1) وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ (2) وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (3) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ(4)" (سورة البلد: الآية 1-4). كما اعتنى الإسلام بحسن العلاقة بين الزوجين؛ حيث وصف طبيعة العلاقة التي ينبغي أن تكون سائدة بين الأبوين بالمودة والرحمة والألفة؛ لما لها من انعكاس على الأبناء، فيقول الله تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (الروم: الآية 21)، وأوجب الإسلام بعد ذلك حسن التنشئة والرعاية في آيات كثيرة وأحاديث متعددة، كما أوضح أهمية استخدام أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة عند التخاطب مع الأبناء، في مثل قوله تعالى حكاية عن لقمان "وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ" (سورة لقمان: الآية 13).

ويشير مفهوم "أنماط التنشئة الوالدية "إلى الأساليب التي يستخدمها الوالدان في معاملة أبنائهما كجزء من التنشئة الاجتماعية، وتؤثر هذه الأساليب سلبا أو إيجابا في سلوك وشخصية الأبناء، من خلال التفاعل بين الوالدين والأبناء" (الكندري، 1995، ص. 393)، ويشار إلى هذا المفهوم بمصطلحات متعددة منها "الرعاية الوالدية" (محمد، 1990)، و"التنشئة الأسرية" (عويدات، 1997)، وسيتم استخدام مصطلح "التنشئة الوالدية" في سائر الدراسة الحالية؛ نظرا لشيوعه في كثير من الدراسات العربية والأجنبية. كما أن الدراسات تباينت في استخدام "أنماط" أو "اتجاهات" أو "أساليب"، وسيتم استخدام "أنماط" في الدراسة الحالية.

وقد أشارت كثير من الدراسات إلى تأثير هذه الأنماط في حياة الأبناء (ذكورا وإناثا)؛ إذ تؤثر هذه الأساليب في نمو الطفل العقلي، والجسمي، والاجتماعي، والأخلاقي (هيلات، والقضاة، والربابعة، 2008)، وتشير إلى ارتباط أنماط التنشئة الوالدية بمفهوم الذات لدى هؤلاء الأبناء (محمد، 1990)، ومستوى تحصيلهم الدراسي (الطحان، 1990)، ومستويات سلوكهم العدواني (بدر، 2001؛ Greening, Stoppelbein, & Luebbe, 2010)، ونوعية ومستويات المشكلات التي يعانونها (عويدات، 1997)، وأساليب التوافق التي يستخدمونها لمواجهة مشكلاتهم (مرسي، 1986)، والاضطرابات الانفعالية (هيلات وآخرون، 2008)، والأمن النفسي (المومني،

2006)، ومستويات الصحة النفسية واضطرابات السلوك (عشوي ودويري والعلي، Aran, Shalev, Biran, Gross-Tsur, 2007; Milevsky, Schlechter, Netter, 2006 (Brand, Hatzinger, Beck, & Holsboer- & Keehn, 2007; (Trachsler, 2009)، والعادات الغذائية والصحية (Arredondo et al., 2006; Lohaus, Vierhaus, & Ball, 2009) وغيرها من العوامل المهمة في حياة الأبناء.

ويعد نموذج بومريند Baumrind، من أشهر النماذج النظرية التي استخدمت في دراسة أنماط التنشئة الوالدية، وفي ضوئه، يصنف ماكوبي ومارتين (Maccoby & Martin، كما ورد في Hoeve et al., 2008, p. 224) الأنماط الوالدية في بعدين هما المطلبية (Demandingness) وبعد الاستجابية (Responsiveness)، وبناء عليه ظهرت مقاييس متعددة لقياس أنماط التنشئة الوالدية، ومن أهمها مقياس بيوري (Buri, 1991) الذي يقيس ثلاثة أنماط للتنشئة الوالدية لكل من الأب والأم، تشمل النمط الحازم (عال في كلا البعدين)، والنمط المتساهل (عال في بعد الاندماج ومنخفض في المطالب)، والنمط التسلطي (عال في بعد المطالب ومنخفض في الاندماج)، وهذا المقياس هو الذي تبنته الدراسة الحالية.

وعندما يسيطر نمط معين من أنماط التنشئة داخل أسرة ما، فإن ذلك ينعكس على شخصية الأبناء، وقدرتهم على مواجهة التحديات والتعامل مع المشكلات بأسلوب تكيفي إيجابي، ففي النمط الحازم، يكون الوالدان أكثر اهتماما بتفهم مشاعر أبنائهم ومناقشة آرائهم، وتقبلهم واحترام مشاعرهم، وبناء علاقة معهم قائمة على الحنان والود ومليئة بالعاطفة، والتعامل معهم كأصدقاء يضحون من أجلهم ويساعدونهم في حل مشكلاتهم، وكل هذا ينعكس على الأبناء فيصبحون أكثر قدرة على اكتساب نمو نفسي سليم، ويطورون مهارات ناجحة في التعامل مع الآخرين في مجتمعهم، ويشعرون بتلبية حاجاتهم النفسية، ويحققون أعلى مستويات الطمأنينة والأمن النفسي (المومني، 2006).

وفي المقابل، فإن تبني الوالدين للنمط المتساهل، قد يرتبط بانخفاض التحصيل الدراسي، وظهور سلوكيات عدوانية، وانحرافات سلوكية لدى الأطفال؛ نظرا لغياب الإرشاد الوالدي في هذا النمط وفقدان الوالدين السيطرة على سلوك الأبناء، في حين يتم تحقيق كل مطالب الأبناء؛ مما قد يولد أنماط سلبية من الشخصية، وينتج عنه مشكلات متصلة بتعاطي الكحول، وارتفاع مستويات الإحباط والسلوك الإجرامي (Driscoll, Russell & Crockett, 2008).

أما النمط الثالث (النمط التسلطي) القائم على التشدد، والقسوة على الأبناء، فقد تباينت نتائج الدراسات السابقة في نوعية ودرجة تأثيره في تشكيل شخصية الأبناء من ثقافة إلى أخرى؛ ففي كثير من الدراسات الغربية، وجد الباحثون أن النمط التسلطي يرتبط طرديا بمستويات انحراف الأطفال، وبالمشكلات النفسية والاجتماعية التي تجعل ردة فعل الأبناء حادة، تمنعهم من

اكتساب عادات سلوكية واجتماعية سوية وضرورية للتكيف في مجتمعهم، كما أن هذا النمط لا يلبي حاجات الأبناء النفسية والانفعالية (المومني، 2006 ;Brand et al., 2009)، إلا أن دراسات عربية وآسيوية تشير إلى عدم تأثير النمط التسلطي سلبيا في نمو الأبناء، وأن متغيرات ثقافية واجتماعية قد تجعل من هذا النمط مقبولا لدى الأبناء، ولا ينتج عنه مشاكل سلوكية أو نفسية (عشوي وآخرون، 2006 ;Cheah, Leung, Tahseen & Schultz, 2009).

ويتبنى الوالدان نمطا معينا من التنشئة دون غيره كنتيجة مباشرة للصفات الشخصية والنفسية التي يتسمون بها (Desjardins, Zelenski & Coplan, 2008; Underwood, Beron, Gentsch, Galperin & Risser, 2008). وكنتيجة لما يتعرض له هذان الوالدان من ضغوط نفسية واقتصادية واجتماعية؛ تنعكس تلك الضغوط على أسلوب تنشئتهم لأطفالهم (هيلات وآخرون، 2008)، وقد تتباين أنماط التنشئة الوالدية تبعا لمستوى تعليمهم، ودخلهم المادي، وأعمارهم (Arredondo et al., 2006)، كما قد يتباين إدراك الأبناء لأنماط التنشئة الوالدية بناء على اختلاف النوع، أو الصفوف الدراسية، أو غيرها من العوامل المتصلة بالأبناء وبثقافة المجتمع من حولهم (دانيال، 2005؛ Assadi et al., 2007).

وقد تمت دراسة أكثر أنماط التنشئة شيوعا لدى أولياء الأمور في تربية أبنائهم، ومدى اختلاف أنماط التنشئة الوالدية بناء على متغيرات متصلة بالأبناء (مثل النوع، أو العمر، أو الصف الدراسي)، وكذلك مع المتغيرات المتصلة بالوالدين (مثل المستوى التعليمي للوالدين، والمستوى الاقتصادي للأسرة). وقد اعتمدت الدراسات السابقة منهجين لفهم مدى انتشار كل نمط؛ وذلك إما من خلال سؤال الوالدين عن أنماط التنشئة التي يمارسونها في تعاملهم مع أبنائهم (ومن أمثلة هذه الدراسات: آل سعيد، 2001 ,Greening et al., 2010; Baghdaserians, 2010; Herwig, Wirtz, & Bengel, 2004; Reitman, Rhode, Hupp, & Altobello, 2002; Yu & Gamble, 2008)، أو من خلال سؤال الأبناء عن نوعية التنشئة التي يمارسها الوالدان داخل الأسرة (ومن أمثلة هذه الدراسات: بدر، 2001؛ بدر 2002؛ الديب، 1990؛ راضي، 2002؛ الزهراني، 2001؛ الطحان، 1990؛ عشوي وآخرون، 2006؛ عويدات، 1997؛ محمد، 1990؛ المومني، 2006؛ Assadi et al., 2007; Brand et al., 2009; Jacob, 2010; Kusterer, 2009; Driscoll et al., 2008; Gonzalez, Holbein, & Quilter, 2002; Underwood et al., 2008)، وكلا الاتجاهين مهم في فهم تأثير التنشئة الوالدية في حياة هؤلاء الأبناء. ونظرا لاعتماد الدراسة الحالية على المنهج الثاني (من خلال سؤال الأبناء) وهو الأكثر شيوعا؛ فإننا سنقتصر على مراجعة الدراسات التي انتهجت نفس النهج في التعرف على نوعية الأنماط السائدة من خلال إدراك الأبناء لهذه الأنماط، واختلافها بناء على متغيرات خاصة بالأبناء (كالنوع والصف الدراسي)، أو بالوالدين كالمستوى الاجتماعي الاقتصادي أو المستوى التعليمي.

فقد أجرى محمد (1990) دراسة في علاقة الرعاية الوالدية بمفهوم الذات لدى (360) طالبا وطالبة بالصف الحادي عشر بالإمارات العربية المتحدة، واستخدم الباحث مقياس شايفر للرعاية الوالدية، والذي يتضمن ثلاثة أبعاد هي: التقبل- النبذ، والحرية- الضبط والتقييد، والاستقلال السيكولوجي- التحكم السيكولوجي، وقد توصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة الوالدية بناء على متغير جنس الأبناء؛ ففي نمط التقبل مقابل النبذ من الآباء والأمهات، وجد فرقا لصالح الذكور، بينما وجد فرقا بين الجنسين لنمط الحرية مقابل التقييد من قبل الآباء لصالح الإناث. بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا في نمط الاستقلال- التحكم السيكولوجي لكلا الوالدين، ونمط الحرية- التقييد من قبل الأمهات.

وقام الطحان (1990) بدراسة الاتجاهات الوالدية في التنشئة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، على عينة مكونة من (340) طالبا وطالبة من الصف الأول الثانوي بالإمارات العربية المتحدة، واستخدم الباحث مقياسا من إعداده ليقيس خمسة أبعاد للاتجاهات الوالدية (التقبل/ الرفض- التسلط/ التسامح - الديمقراطي/ الأوتوقراطي - الحماية الزائدة/ الاهمال -الاستقلال/ التقييد)، كما تم قياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي من خلال أربعة أبعاد ضمت: مستوى تعليم رب الأسرة، والحالة المهنية لرب الأسرة، ومستوى دخل الأسرة، والكثافة السكانية للأسرة. وقد وجد الباحث علاقة دالة إحصائيا وفي اتجاهات مختلفة بين التحصيل الدراسي والأبعاد الثلاثة الأولى من الاتجاهات الوالدية، وقد كانت هذه العلاقات متباينة عند تحليلها على مستوى كل من الأب والأم على حدة، وللذكور والإناث كل على حدة؛ وقد توصل الطحان إلى أن تفسير تباين التحصيل الدراسي عند الذكور يمكن عزوه إلى النمط التسلطي للأمهات، بينما كان نمط الحماية الزائدة ونمط التقبل والحب من قبل الأمهات من أهم الأنماط في التنبؤ بالتحصيل الدراسي للإناث، أما بالنسبة لمعاملة الآباء، فإن النمط الديمقراطي وحده أسهم في تفسير 17.5% من التباين في التحصيل الدراسي للذكور، بينما أمكن تفسير 13.4% من التباين في التحصيل الدراسي للإناث من خلال النمط الديمقراطي ونمط الحماية التي يبديها الآباء تجاه بناتهم.

وقام الزهراني (2001) بدراسة بحث فيها العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وسلوك النمط (أ) لدى (252) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث مقياس النفيعي للتعرف على أساليب التنشئة الوالدية، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الطلاب للأسلوب العقابي وأسلوب سحب الحب من قبل الأب، ولصالح الذكور، وفي إدراكهم للأسلوب الإرشادي التوجيهي من قبل الأم ولصالح الإناث، بينما لم توجد بينهم فروق دالة إحصائيا في الأسلوب الإرشادي التوجيهي من قبل الأب، ولا في الأسلوب العقابي وأسلوب سحب الحب من قبل الأم.

وفي دراسة أمريكية بولاية فلوريدا، قام جونزالز وهولبين، وكـــويلتر (Gonzalez et al., 2002) بدراسة العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية وتوجهات الأهداف لدى (196) من طلاب وطالبات الصفين التاسع والعاشر، باستخدام مقيـــاس بيـــوري (Buri, 1991) بأبعـــاده الثلاثـــة (المتساهل، والتسلطي، والحازم). ولم تتوصل الدراسة إلى وجود فروق في أنماط التنشئة تعزى لمتغير النوع أو المستوى التعليمي للأب، أو للأم.

كما قامت دانيال (2005) بدراسة أساليب المعاملة الوالدية وتأثرها بالمستوى الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية باستخدام عينة من (200) طالب وطالبة في الصف الرابع والخامس الابتدائي، واستخدمت الباحثة مقياس منسي وحسن لأساليب المعاملة الوالدية، ويتكون هذا المقياس من (60) عبارة يقيس أساليب المعاملة الديمقراطية والتسلطية، والنبذ والتدليل، والتذبذب، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أنماط المعاملة الوالدية تعزى لمتغير النوع أو لمتغير الصف، بينما وجدت فروق في هذه الأنماط وفقا للمستوى الاقتصادي الثقافي ولصالح الأطفال المنتمين للأسر ذات المستوى الأعلى، من حيث شعورهم بمعاملة والدية أكثر إيجابية مما يشعر به الأطفال المنتمين للأسر ذات المستوى الاقتصادي الثقافي الأدنى.

وفي دراسة كويتية، بحث عباس وعبد الخالق (2005) العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية (كما يدركها الأبناء) ومستويات الاكتئاب لديهم، على عينة من (724) من طلاب وطالبات المدارس الثانوية، واستخدم الباحثان مقياس زين العابدين درويش ويتكون من (160) عبارة منها (80) لقياس إدراك معاملة الأب و(80) لقياس إدراك معاملة الأم، ويتكون المقياس من ثمانية أبعاد هي الشورى، والتسامح، والتقبل، وتوفير الحماية المعتدلة، وبث الطمأنينة، وتنمية الاستقلال الذاتي، والمساواة في معاملة الأبناء، والثبات في المعاملة، وقد توصل الباحثان إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في إدراكهم لأنماط المعاملة الوالدية من كل من الأب والأم؛ فقد حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في جميع أنماط معاملة الأب فيما عدا بعدي توفير الحماية وتنمية الاستقلال الذاتي، في حين كانت الفروق بين الجنسين غير دالة إحصائيا في إدراكهم لأنماط معاملة الأم باستثناء بعد أسلوب توفير الحماية (لصالح الإناث) وبعدي التسامح والمساواة (لصالح الذكور).

وفي دراسة سعودية، قام عشوي وآخرون (2006) بدراسة تأثير أنماط المعاملة الوالدية في الصحة النفسية لدى (398) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية، وقد استخدمت الدراسة مقياس بيوري المشار إليه سابقا، وقد وجدت الدراسة شيوع جميع هذه الأنماط في أوساط أســـر العينـــة المستخدمة، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا فـــي الـــنمط الحـــازم (لصالح الإناث)، وفي النمط التسلطي (لصالح الذكور)، بينما لم توجد فروق في النمط المتساهل تعزى لمتغير النوع. كما توصل الباحثون إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أنماط المعاملة

الوالدية تعزى إلى المستوى الاقتصادي للأسرة، ولا إلى المستوى التعليمي للأم، بينما وجدت فروق دالة إحصائيا في النمط المتساهل والتسلطي تعزى للمستوى التعليمي للأب (ولصالح الآباء الأميين).

وبحث الكندري والرشيدي (2006) أساليب المعاملة الوالدية السلبية (مثل المنع من اللعب، والعزل في غرفة، والتوبيخ، والصراخ، والصفع على الوجه، وغيرها) وعلاقتها بطبيعة العلاقات مع المحيط الاجتماعي الخارجي، ومجموعة أخرى من المتغيرات الديمغرافية والأسرية، لدى (276) طالبا وطالبة في الكويت، وأعد الباحثان قائمة من (14) عبارة ركزا فيها على مظاهر سوء المعاملة، ولم يجد الباحثان فروقا في سوء المعاملة الوالدية تعزى إلى متغير النوع، كما لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين سوء المعاملة الوالدية وكل من التحصيل الدراسي، والوضع الاقتصادي للأسرة، بينما كانت هناك علاقة سالبة دالة إحصائيا مع المستوى التعليمي للأم، ومستوى العلاقات مع المحيط الاجتماعي، وعلاقة موجبة دالة إحصائيا مع العمر وعدد الأخوة، إلا أن أيا من هذه المتغيرات لم يكن له تأثير في معادلة الانحدار للتنبؤ بمستويات سوء المعاملة، باستثناء متغيرات العمر وعدد الأخوة.

وأجرى دويري ومنشار (Dwairy & Menshar, 2006) دراسة بحثا فيها العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية ومجموعة من المتغيرات المتصلة بالصحة العقلية لدى عينة من الشباب المصريين (315 طالبا وطالبة من الصف الحادي عشر)، واستخدما مقياس بيوري لقياس ثلاثة من أنماط التنشئة الوالدية (التسلطي، الحازم، المتساهل)، وقد خلص الباحثان إلى وجود تفاعل بين تأثير النوع ومكان الإقامة في إدراك أنماط التنشئة الوالدية؛ ففي القرى، كانت مستويات النمط التسلطي للذكور أعلى منها عند الإناث، بعكس مستويات هذا النمط في المدن، والذي ظهر ارتفاعه لدى الإناث مقارنة بالذكور، أما بالنسبة للنمط الحازم فقد وجدت فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في عينة القرية (لصالح الإناث)، بينما لم توجد فروق تعزى للنوع في عينة المدينة، كما أن النتائج أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستويات إدراك النمط المتساهل للوالدين.

كما أجرى آرين وآخرون (Aran et al., 2007) دراسة على (39) من الأطفال ذوي الشلل الدماغي، وأشقائهم وأولياء أمورهم، لمعرفة العلاقة بين أنماط التنشئة السائدة وتأثيرها على نوع حياة هؤلاء الأطفال، وقد تم استخدام مقياس السلوك الوالدي لشايفر (40 عبارة)، والذي يقيس أربعة أنماط كما يدركها الأطفال وهي: القبول، والرفض، والسيطرة، ودعم الاستقلالية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين أي من أنماط التنشئة الأربعة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، فضلا عن عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين هذه الأنماط والمستوى التعليمي للأبوين.

وفي دراسة بإيران، قام آسادي وآخرون (Assadi et al., 2007) بدراسة العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية ومستويات التحصيل الدراسي لدى عينة مكونة من (240) طالبا وطالبة من طلاب الصف الثامن، وقد استخدم الباحثون مقياس بيوري (المشار إليه سابقا)، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا وسالبة للمستوى الاجتماعي والاقتصادي مع النمط التسلطي فقط من بين الأنماط الثلاثة.

وقام أندروود وزملاؤه (Underwood et al., 2008) بدراسة العلاقة بين نمطين من أنماط التنشئة الوالدية: النمط التسلطي والنمط الحازم، ومستويات السلوك العدواني الاجتماعي والبدني لدى عينة من (256) طالبا وطالبة في الولايات المتحدة الأمريكية، باستخدام مقياس روبينسن وزملائه، وهو مقياس يتكون من 50 عبارة تقيس الأبعاد الثلاثة من نموذج بومريند، وقد توصل الباحثون إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أنماط التنشئة تعزى لمتغير النوع.

وفي دراسة طولية استهدفت دراسة التغيرات النمائية، قام لوهايوس وآخرون (Lohaus et al., 2009) بقياس السلوك الصحي وأنماط التنشئة الوالدية لدى عينتين من ألمانيا (432 من الصف الثاني إلى الصف الخامس و366 من الصف الرابع إلى الصف السابع)، واستخدم الباحثون مقياس ريتزل وآخرين والمكون من (27) عبارة تقيس ثلاثة أبعاد: الحنان/ الدعم، والضغط النفسي، والتحكم/ المطلبية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع؛ ففي بيانات كلا العينتين، أظهر الذكور مستويات أقل من الإناث في بعد الحنان/ الدعم من قبل الأم، ومستويات أعلى في بعد الضغط النفسي من قبل الأم، فضلا عن مستويات أعلى في بعد الضغط النفسي من قبل الأب في نتائج العينة الثانية، وفيما يتعلق بتأثير الصف الدراسي أو العمر في أنماط التنشئة الوالدية، فلم يتضح وجود أثر للصف في أي من الأنماط الثلاثة للتنشئة.

وفي دراسة حديثة هدفت مقارنة أنماط التنشئة في ثلاث دول عربية (عشوي، ودويري، والعلي، وخلال، وآل سيار، 2010)، استخدم الباحثون مقياسا للتنشئة الوالدية من (20) عبارة (للباحث الثاني) يقيس بعدي "التقبل/العقاب" و"الثبات/التذبذب" على عينة من (1305) طالبا وطالبة من السعودية والجزائر والكويت، وتوصل الباحثون إلى عدم وجود فروق في ردود أفعال الآباء والأمهات في البلدان الثلاث تعزى لمتغير النوع، بينما وجدت فروق في مستوى ثبات ردود أفعال الآباء (وليس الأمهات) وفقا للنوع؛ إذ أن التذبذب في معاملة الآباء للذكور كان أعلى مما هو عليه مع الإناث، أما المستوى التعليمي، فقد أشارت النتائج أنه كلما كان المستوى التعليمي للآباء مرتفعا، كلما كان ثبات ردود أفعالهم أقوى، بينما لم يوجد مثل هذا التأثير للمستوى التعليمي للأمهات سواء في نوع ردود الفعل أو في ثباتها، فضلا عن غياب تأثير المستوى الاقتصادي في أي من ردود أفعال الآباء أو الأمهات أو في ثباتها.

وفي مقارنة لبعض أنماط التنشئة لدى (2884) طالب وطالبة من بلدان غربية وأخرى شرقية، لم يجد دويري وعشوي (2010) فروقا بين الذكور والإناث في مستويات إدراكهم لسيطرة الأم والأب، فضلا عن عدم وجود علاقة بين سيطرة الأم أو سيطرة الأب والمستوى التعليمي لكل منهما، بينما توصل الباحثان إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين سيطرة الأب والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، وإلى وجود تفاعل بين أثر الدولة والنوع على مستويات السيطرة الوالدية؛ ففي الدول الغربية كان إدراك الذكور لمستويات سيطرة الأم أعلى من إدراكهم لسيطرة الأب، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائيا بالنسبة للإناث، وفي الدول الشرقية، كان إدراك الإناث لسيطرة الأم أعلى من إدراكهم لسيطرة الأب، بينما لم تصل الفروق إلى دلالة إحصائية بالنسبة للذكور.

وباستخدام نفس العينة، توصل دويري (2010) إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين المستوى التعليمي لكل من الأب والأم، ومستوى القبول الوالدي، بينما كانت العلاقة سالبة بين المستوى التعليمي ومستوى الرفض الوالدي، كما توصل الباحث إلى وجود علاقة سالبة بين الرفض الوالدي والمستوى الاقتصادي للأسرة، وعلاقة موجبة بين القبول الوالدي والمستوى الاقتصادي للأسرة، وإلى شعور الذكور بمستويات أعلى من الرفض ومستويات أقل من القبول الوالدي بالمقارنة مع الإناث.

وأجرى العنيزي (Alanizi, 2010) دراسة لقياس أثر التنشئة الوالدية في المستوى الأكاديمي لعينة سعودية تكونت من (568) طالب وطالبة، باستخدام مقياس بيوري لأنماط التنشئة الوالدية بأبعاده الثلاثة (التسلطي، والحازم، والمتساهل)، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستويات الأنماط الوالدية باستثناء فروق ضعيفة في النمط المتساهل للأب (لصالح الإناث)، وفي النمط التسلطي للأب (لصالح الذكور)، بينما لم يتضح وجود علاقة دالة إحصائيا بين المستوى التعليمي للأم وأنماط التنشئة للأم، في حين وجدت علاقة ضعيفة بين المستوى التعليمي للأب والنمط الحازم للأب، وعلاقة عكسية بين العمر الزمني للطالب والنمط الحازم للأب.

ونخلص مما سبق إلى وجود عدد لا بأس به من الدراسات التي تناولت أنماط التنشئة الوالدية، مع ندرة في الدراسات التي بحثت هذا المتغير في سلطنة عمان، وقد أشارت هذه الدراسات إلى أهمية أنماط التنشئة الوالدية، وارتباطها بمجموعة مهمة من المتغيرات المتصلة بالأبناء، ويمكن القول بأن هذه الدراسات ركزت في معظمها على علاقة هذه الأنماط بمتغيرات متصلة بالأبناء، بينما يوجد عدد قليل منها بحث تباين هذه الممارسات الوالدية بناء على اختلاف النوع، والصف الدراسي أو العمر، أو المستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين، مع وجود تباين في نتائج الدراسات التي بحثت هذه المتغيرات، كما يلاحظ على هذه الدراسات تنوع مقاييسها،

وعدم تتبع الدراسات لبعضها البعض في اعتماد مقياس موحد؛ مما يجعل المقارنة بين نتائجها أمرا نسبيا. وتحاول الدراسة الحالية التعرف على أكثر هذه الأنماط الوالدية شيوعا في المجتمع العماني، مع التركيز على فهم الظروف المحيطة بمدى شيوع كل نمط من الأنماط في المجتمع العماني، في ظل متغيرات النوع، والصف الدراسي، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، وذلك باستخدام عينة كبيرة شملت جميع المناطق التعليمية بالسلطنة.

هذا ونظرا لأهمية أنماط التنشئة الوالدية في تشكيل شخصيات الأبناء، وارتباطها بمختلف المتغيرات النفسية، فإن فهم هذه الأنماط ومدى شيوع كل منها في محيط الأسرة العمانية يصبح مهما من أجل توعية الآباء والأمهات بتأثير الأنماط التي يمارسونها عند تنشئة أبنائهم في تشكيل شخصيات هؤلاء الأبناء وتحديد أنماط سلوكياتهم؛ ولذلك تأتي هذه الدراسة للكشف عن أكثر أنماط التنشئة شيوعا في المجتمع العماني، من خلال قياس إدراك الأبناء لطريقة تنشئة والديهم لهم، كونهم يقعون مباشرة تحت تأثير هذه التنشئة، ويتأثرون بها. كما هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى اختلاف هذه الأنماط باختلاف الصف الدراسي للأبناء، ونوعهم، واختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة؛ لفهم العوامل التي يمكن أن تؤثر في أنماط التنشئة الوالدية في المجتمع العماني.

وبناء على ما تقدم، تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما نوع الأنماط الوالدية السائدة كما يدركها طلبة الصفوف (7–12)؟
2. ما طبيعة الفروق في الأنماط الوالدية السائدة وفقا لمتغير النوع؟
3. ما طبيعة الفروق في الأنماط الوالدية السائدة وفقا لمتغير الصف الدراسي؟
4. ما طبيعة الفروق في الأنماط الوالدية السائدة وفقا لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (SES)؟

منهجية البحث

تم استخدام المنهج الوصفي للتعرف على أنماط التنشئة الوالدية السائدة في البيئة العمانية، كما يدركها الذكور والإناث، من طلاب الصفوف من (7– 12)، ومدى اختلاف هذا الإدراك بناء على نوع المستجيب (ذكر– أنثى)، وصفه الدراسي (7 صفوف)، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لأسرته.

المجتمع والعينة

تكون مجتمع الدراسة من مجموع الطلاب في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وما بعدها في سلطنة عمان والبالغ عددهم (296631) حسب إحصائية الوزارة للعام الدراسي 2008/ 2009، وقد تم اختيار عينة عشوائية حجمها (1754) طالبا وطالبة من طلبة الصفوف (7– 12)

من جميع محافظات ومناطق السلطنة، وقد تم الحصول على موافقة المشاركين قبل البدء بتطبيق المقاييس، كما تم تأكيد سرية المعلومات المعطاة. وقد تراوحت أعمار العينة بين 10- 23 سنة (المتوسط= 15.54، الانحراف = 2.00)، وقد تم جمع البيانات في ابريل 2009.

أداة البحث (مقياس بيوري لأنماط التنشئة الوالدية)

وتم استخدام مقياس أنماط التنشئة الوالدية المعد من قبل بيوري (Buri, 1991)، للتعرف على إدراك عينة الدراسة لأنماط التنشئة التي يمارسها معهم كل من الأب والأم. ورغم تعدد الدراسات التي تناولت أنماط التنشئة الوالدية- كما يدركها الأبناء- إلا أن هناك قلة من الدراسات التي اتفقت على مقياس واحد لقياس هذا المتغير؛ حيث نجد كثيرا من الباحثين العرب يعدون مقاييس خاصة بدراساتهم، وهو ما يعيق إمكانية المقارنة بين نتائج الدراسات المختلفة، وقد سعى فريق البحث إلى اختيار أكثر المقاييس شيوعا ليس في الدراسات العربية فحسب بل وفي الدراسات الأجنبية، وتم اختيار مقياس بيوري للتنشئة الوالدية (Buri, 1991)، والذي تم استخدامه على عينات مختلفة في مختلف دول العالم كإيران (Assadi et al., 2007)، والولايات المتحدة الأمريكية (Gonzalez et al., 2002)، والسعودية (عشوي وآخرون، 2006). وبناء على نتائج هذه الدراسات، فإن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات وصدق جيدين، وسيتم الإشارة إليها لاحقا.

يتكون المقياس من ثلاثة أنماط من أنماط التنشئة الوالدية: (1) التسلطي (Authoritarian)، (2) الحازم (Authoritative)، (3) المتساهل (Permissive)، ويقاس كل نمط من هذه الأنماط بعشر فقرات، بحيث يكون مجموع الفقرات (30) عبارة لكل من الأب والأم على حدة؛ حيث يبدي الطالب رأيه في مدى انطباق الفقرات على سلوك أبيه معه، ثم يستجيب مرة أخرى لتقييم سلوك أمه معه، وذلك من خلال تدرج خماسي (أعارض بشدة = 1، أعارض = 2، محايد = 3، أوافق = 4، أوافق بشدة = 5).

يتمتع المقياس في نسخته الأصلية بمؤشرات جيدة للصدق، حيث أشار بيوري (Buri, 1991) إلى أن مقياس السلطة الوالدية تم إعداده خلال مراحل متعددة، فقد تم بناء 48 عبارة تقيس الأبعاد النظرية الثلاثة للتنشئة الوالدية لنموذج بومريند، وهي النمط التسلطي (وفيه ميل للطاعة المطلقة واتباع الأوامر دون مناقشة، وتحديد شؤون الطفل وتقييد حريته، وانخفاض في إظهار العاطفة)، والنمط المتساهل (ويعكس مستوى عال من العطف، وانخفاض في التوجيه، وحرية مطلقة في اتخاذ القرارات دون تدخل أو مسائلة)، والنمط الحازم (يجمع بين مستويات متوسطة من العطف والحنان، والتوجيه والإرشاد، وإعطاء الأوامر مع إمكانية المناقشة والحوار) (Dwairy, 2004)، وقد تم تحكيم عبارات المقياس من قبل (21) متخصصا في علم النفس والتربية والعمل الاجتماعي وعلم الاجتماع، وتم الابقاء على (36) عبارة وهي الفقرات التي اتفق

95% من المحكمين على الأقل على انتمائها لأحد الأبعاد الثلاثة، وهو مؤشر عال على صدق المحتوى، ثم تم اختيار (30) عبارة (10 فقرات لكل بعد) وتطبيقها على عينة استطلاعية.

وباستخدام بيانات عينة تكونت من (127) طالبا وطالبة، تم التوصل إلى مؤشرات الصدق من خلال حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الثلاثة للتنشئة الوالدية بعضها مع بعض لنسخة الأب والأم كل على حدة، وحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الثلاثة ومقياس العناية الوالدية (Parental Nurturance Scale)، بالإضافة إلى ذلك، تم التأكد من عدم تأثير المرغوبية الاجتماعية على استجابات المشاركين، من خلال معاملات الارتباط بين الأبعاد الثلاثة وأحد مقاييس المرغوبية الاجتماعية (Marlowe-Social Desirability Scale).

ولغرض الدراسة الحالية، تم إجراء الخطوات اللازمة لتكييف المقاييس، حيث تمت ترجمة المقياس من قبل مترجمين اثنين كل على حدة، وقد تم اختيار المترجمين ممن يتقنون اللغتين ومن المتخصصين في مجال التربية، ولديهم خبرة في التعامل مع المقاييس النفسية، ثم قام متخصص ثالث في علم النفس يتقن اللغتين باستخراج نسخة موحدة من الترجمتين، وقد كانت الفروق بين النسختين محصورة في طريقة الصياغة بين تقديم للفعل وتأخير للاسم، بينما لم توجد اختلافات بين النسختين فيما يتعلق بترجمة النص الانجليزي ومعناه في اللغة العربية، وبعد التوصل إلى نسخة عربية موحدة للمقياس تم تحكيمه من قبل (8) مختصين، من كلية التربية بجامعة السلطان قابوس وذلك من أجل الحكم على مدى ملاءمة المقياس للثقافة العمانية، والتأكد من انتماء كل فقرة إلى البعد الذي يقيس محتوى كل فقرة، وهذه الخطوات ساعدت فريق البحث التأكد من الصدق الظاهري للمقياس وهو ما يعده جرونلود (Gronlund, 2006) أحد مؤشرات صدق المحتوى. كما تم التأكد من مناسبة اللغة المستخدمة لفئة طلاب الصفوف (7– 12)، ووضوح تعليمات الاستجابة لهذه الفئة. وقد تركزت معظم ملاحظات المحكمين على الصياغة اللغوية بغية استخدام أبسط المصطلحات التي تناسب جميع أفراد العينة، وكان اتفاق المحكمين 100% للإبقاء على جميع فقرات المقياس، ثم أرسل المقياس إلى متخصص في اللغة العربية للتأكد من سلامة اللغة، وقد اقترح بعض التعديلات الإملائية والنحوية، فمثلا، العبارة (5) حول سلوك الأم: "تشجعني على الحوار عندما أقول أن قوانين وقيود الأسرة غير واقعية"، لتصبح " تشجعني على الحوار عندما أقول إن قوانين الأسرة وقيودها غير واقعية "، وقد تم تجريب المقياس في دراسة استطلاعية شملت عينة مكونة من (189) طالبا وطالبة، من الصفوف (7– 12)، وقد أشارت النتائج إلى تمتع أبعاد المقياس بمؤشرات صدق جيدة، حيث تم حساب مصفوفة الارتباطات بين الأبعاد الثلاثة للمقياس، كما تم حساب معاملات التمييز للفقرات، من خلال ارتباطها بالدرجة الكلية.

وباستخدام بيانات العينة الحالية، تم حساب معامل الارتباط بين الأبعاد الثلاثة لكل من صورة المقياس لإدراك سلوك الأب، وصورة المقياس لإدراك سلوك الأم، ويلاحظ أن الأبعاد ارتبطت ببعضها البعض بارتباطات متباينة في قيمها؛ حيث نجد أن أعلى هذه القيم كانت بين الأنماط المتشابهة لدى كل من الأب والأم، حيث كانت أعلى قيمة ارتباطية محصلة (ر= 0.731) بين النمط المتساهل للأب في علاقته بالنمط المتساهل للأم، وهي نفس القيمة الارتباطية التي وجدت للنمط التسلطي للأب في علاقته مع النمط التسلطي للأم (ر = 0.731)، وتلا ذلك علاقة قوية بين النمط الحازم للأب والنمط الحازم للأم (ر= 0.700)، بينما كانت العلاقة بين الأنماط المتباينة أقل من ذلك، حيث تراوحت بين (ر= 0.301) و(ر= 0.452).

إلى جانب مؤشرات الصدق المتعددة للنسخة الأصلية من المقياس، فإن بيوري (Buri, 1991) يورد مؤشرات ثبات جيدة، حيث استخرج الثبات بطريقة إعادة الاختبار (من عينة تكونت من 61 مشاركا)، وقد تراوحت معاملات الثبات بهذه الطريقة ما بين 0.77 (لبعد النمط المتساهل للأب) و0.92 (لبعد النمط الحازم للأب). كما تم استخراج معامل الاتساق الداخلي باستخدام ألفا لكرونباخ، باستخدام بيانات عينة مؤلفة من (185) طالبا وطالبة. وقد أشارت النتائج إلى اتصاف بيانات العينة بمعاملات ثبات جيدة. وبمقارنة معاملات الاتساق الداخلي من دراسات عديدة بمعاملات الدراسة الحالية، يتضح أن بعد النمط المتساهل غالبا ما يتصف بمعاملات ثبات أقل من البعدين الآخرين. كما أن نتائج دراسة الظفري وآخرين (Aldhafri et al., 2009) تشير إلى تمتع أبعاد المقياس بمعاملات ثبات مقبولة؛ فباستخدام ألفا لكرونباخ، كانت القيم 0.59 و0.71 و 0.67 للنمط المتساهل، والنمط الحازم، والنمط التسلطي للأب على التوالي، بينما بلغت معاملات الثبات لنفس الأبعاد للأم قيما مماثلة (0.55 و0.72 و0.63).

وتمهيدا لحساب ثبات المقياس في الدراسة الحالية، تم حساب ارتباط درجة كل فقرة من فقرات كل بعد بالدرجة الكلية لذلك البعد الذي تنتمي إليه (وهو من مؤشرات تمييز الفقرات)، وبناء على معيار إيبل (كما ورد في كاظم، 2001)، فإن جميع فقرات الأبعاد تراوحت بين الجيدة والممتازة؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات وأبعادها بين 0.18 و 0.50، وقد كانت أعلى قيم الارتباط بين فقرات النمط الحازم ودرجته الكلية (للأب والأم على السواء)، بينما جاءت أقل القيم بين فقرات النمط المتساهل ودرجته الكلية (للأب والأم على السواء). وقد تم استخراج معامل الثبات (باستخدام عشر فقرات في كل بعد) بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك من خلال حساب معامل ألفا لكرونباخ، وقد بلغت (0.55) لكل من النمط المتساهل للأب، والنمط المتساهل

للأم، أما النمط التسلطي للأب والنمط التسلطي للأم فقد بلغت (0.66) و (0.62) على التـــوالي، بينما كانت القيم للنمط الحازم (0.75) و (0.72) لكل من الأب والأم على التوالي[1].

نتائج البحث

سيتم عرض نتائج الدراسة، من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة، وذلك باستخدام طرق إحصائية متعددة كما يلي:

1. ما نوع الأنماط الوالدية السائدة كما يدركها أفراد العينة من الطلبة؟

للتعرف على مستويات انتشار الأنماط الوالدية الثلاثة لكل من الأب والأم على حدة، تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية للعينة الكلية لكل نمط من الأنماط، وتمـــت مقارنـــة المتوسطات الفعلية للعينة بالمتوسط النظري للمقياس البالغ (30) باســـتخدام اختبـــار "ت" لعينـــة واحدة، والجدول (1) يوضح خلاصة نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة.

الجدول 1

نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة لمقارنة المتوسطات الفعلية لأبعاد السلطة الوالدية لكل من الأب والأم بالمتوسط النظري البالغ (30)

م	الأنماط الوالدية السائدة	نوع النمط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية
1	الأب	الحازم	34.97	6.74	26.82	0.001
		التسلطي	34.10	6.24	24.15	0.001
		المتساهل	30.34	5.65	2.19	0.028
2	الأم	الحازم	35.04	6.27	30.31	0.001
		التسلطي	33.08	5.86	19.85	0.001
		المتساهل	30.14	5.49	0.930	0.355

يتضح من الجدول (1) أن المتوسطات الحسابية للأبعاد الستة كانت أعلى من المتوسط النظري باستثناء متوسط بعد الأم المتساهلة؛ حيث لم يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل على عدم شيوع هذا النمط بين أسر أفراد العينة الحالية بدرجة عالية، كما أن متوسط نمط الأب المتساهل يفرق بأقل من ربع درجة (0.13) عن المتوسط النظري، وإن كـــان ذلك الفرق دالا إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

[1] يمكن التواصل مع الباحث الأول للحصول على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

2. ما طبيعة الفروق في الأنماط الوالدية السائدة وفقا لمتغير النوع؟

للتعرف على مدى اختلاف إدراك الطلاب لأنماط التنشئة الوالدية بناء على متغير النوع، فقد تم استخدام تحليل التباين المتعدد أولا للأنماط الثلاثة للأب، وقد أشارت نتائج اختبار التحليل المتعدد إلى عدم وجود أثر للنموذج باستخدام قيمة ويلكس لامبدا (ف= 1.139، القيمة الاحتمالية= 0.332، مربع إيتا= 0.004)، ثم تم إجراء نفس التحليل للأنماط الثلاثة للأم، وقد أشارت النتائج إلى وجود أثر رئيس للنموذج باستخدام قيمة ويلكس لامبدا (ف= 4.168، القيمة الاحتمالية= 0.006، مربع إيتا= 0.012)، وبالنظر إلى نتائج تحليل الأثر البيني يتبين وجود أثر دال إحصائيا لمتغير النوع في نمطين من الأنماط الثلاثة للأم، وهما: النمط المتساهل والنمط الحازم للأم، كما هو واضح في الجدول (2).

الجدول 2

نتائج تحليل التباين المتعدد للأبعاد الثلاثة للسلطة الوالدية لكل من الأب والأم بناء على النوع

م	نوع النمط	النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	مربع إيتا
الأب	المتساهل	ذكر	453	30.38	6.21	0.007	0.934	0.001
		أنثى	523	30.35	5.11			
	التسلطي	ذكر	453	34.44	5.65	1.796	0.180	0.002
		أنثى	523	33.89	6.69			
	الحازم	ذكر	453	34.91	6.87	0.436	0.509	0.001
		أنثى	523	35.20	6.69			
الأم	المتساهل	ذكر	484	29.64	5.66	4.782	0.029	0.005
		أنثى	565	30.38	5.32			
	التسلطي	ذكر	484	32.88	6.07	1.824	0.177	0.002
		أنثى	565	33.37	5.63			
	الحازم	ذكر	484	34.48	6.05	11.791	0.001	0.011
		أنثى	565	35.80	6.23			

وبمقارنة المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث في النمط المتساهل والنمط الحازم للأم، يتبين أن الفروق كانت لصالح الإناث؛ مما يدل على أن إدراك الإناث لتبني الأم للنمط المتساهل والحازم كان أعلى من إدراك الذكور، ولكن تأثير النوع في هذين النمطين (رغم دلالته) كان ضعيفا كما هو واضح من خلال قيمة مربع إيتا للنمط المتساهل (0.5% من التباين)، والنمط الحازم (1.1% من التباين).

3. ما طبيعة الفروق في الأنماط الوالدية السائدة وفقا لمتغير الصف الدراسي؟

للإجابة على السؤال الثالث، تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد في معادلتين؛ ففي المعادلة الأولى، تم التعرف على تأثير متغير الصف الدراسي على الأنماط الثلاثة للأب، وفي المعادلة الثانية، تم حساب تأثير متغير الصف الدراسي على الأنماط الثلاثة للأم، ويصف الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمستويات الستة للصف الدراسي، لكل بعد من أبعاد التنشئة الوالدية الستة.

الجدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التنشئة الوالدية حسب الصف الدراسي

النمط	*الصف*	*الأب*			الأم		
		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المتساهل	7	159	30.25	7.14	183	29.45	6.70
	8	154	29.97	5.69	169	29.54	5.38
	9	123	30.49	5.78	136	30.07	5.20
	10	70	29.06	4.77	76	29.08	5.16
	11	239	30.32	4.99	257	30.55	5.08
	12	231	31.09	5.21	228	30.60	5.13
التسلطي	7	159	32.63	7.44	183	31.52	6.98
	8	154	33.81	6.19	169	33.19	5.65
	9	123	34.50	5.60	136	33.49	5.48
	10	70	35.31	6.94	76	34.33	6.12
	11	239	34.46	6.17	257	33.38	5.40
	12	231	34.55	5.99	228	33.54	5.36
الحازم	7	159	33.29	7.87	183	32.51	7.22
	8	154	34.67	6.31	169	34.93	5.94
	9	123	35.97	5.90	136	36.10	5.72
	10	70	35.34	7.12	76	35.67	6.71
	11	239	35.29	6.76	257	35.71	5.82
	12	231	35.76	6.41	228	36.25	5.56

وقد أشارت نتائج تحليل التباين المتعدد إلى وجود تأثير لمتغير الصف الدراسي في كل من الأنماط الخاصة بالأب (قيمة ويلكس لامبدا: ف= 2.448، مستوى دلالة= 0.001، مربع إيتا= 0.012)، والأنماط الخاصة بالأم (قيمة ويلكس لامبدا: ف= 4.330، مستوى دلالة= 0.001، مربع إيتا= 0.020)، وباستخدام نتائج اختبار التحليل البيني لأنماط الأب وأنماط الأم كل على حدة، تبين أن تأثير متغير الصف الدراسي كان مقصورا على النمط التسلطي والنمط الحازم لكل من الأب والأم، والجدول (4) يوضح نتائج التحليل البيني لجميع أنماط التنشئة الوالدية الستة.

الجدول 4

نتائج تحليل التباين المتعدد البيني للفروق في أنماط التنشئة الوالدية حسب الصف الدراسي

الأبوين	مصدر التباين	نمط التنشئة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	مربع إيتا
الأب	الصف	المتساهل	267.98	5	53.59	1.69	0.135	0.009
		التسلطي	555.69	5	111.13	2.76	0.018	0.014
		الحازم	753.85	5	150.77	3.33	0.006	0.017
	الخطأ	المتساهل	30816.43	970	31.77			
		التسلطي	39081.64	970	40.29			
		الحازم	43955.94	970	267.98			
الأم	الصف	المتساهل	316.20	5	63.24	2.11	0.062	0.010
		التسلطي	655.71	5	131.14	3.90	0.002	0.018
		الحازم	1781.57	5	356.31	9.55	0.000	0.044
	الخطأ	المتساهل	31258.26	1043	29.97			
		التسلطي	35087.40	1043	33.64			
		الحازم	38902.13	1043	37.29			

وللتعرف على مصادر التباين في نمطي التسلطي والحازم (لكل من الأب والأم)، فقد تم استخدام اختبار (LCD) للمقارنات البعدية، وذلك بعد التأكد من تحقق فرضية تماثل تباين فئات المتغيرات العاملية (Tabachnick & Fidell, 2001)، والتي يقوم عليها تحليل التباين المتعدد، وذلك من خلال القيمة الإحصائية غير الدالة لاختبار Levene's، وقد دلت نتائج اختبار (LCD) على ما يلي:

1. كانت الفروق في النمط التسلطي والحازم للأب لصالح الصفوف (9 – 10 – 11– 12) مقارنة بطلاب الصف السابع.
2. كانت الفروق في النمط التسلطي والحازم للأم لصالح طلاب الصفوف (8 – 9 – 10 – 11– 12) مقارنة بطلاب الصف السابع.
3. كانت الفروق في النمط الحازم للأم لصالح طلاب الصف الثاني عشر مقارنة بطلاب الصف الثامن.

4. ما طبيعة الفروق في الأنماط الوالدية السائدة وفقا لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (Socioeconomic Status, SES)؟

من أجل الإجابة على السؤال الرابع من أسئلة الدراسة الحالية والمتمثل في مدى اختلاف إدراك الطلاب لأنماط التنشئة الوالدية باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (SES)، فقد تم استخراج درجة (SES)، من خلال استجابات الطلاب لمجموعة من الأسئلة

تمثلت في مستوى دخل الأسرة، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم، وذلك بجمع استجابة الطلاب لهذه المتغيرات الثلاثة وتحويل الدرجة إلى درجة متصلة (كمية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين كل من الأنماط الوالدية الستة ودرجة (**SES**)، والجدول (5) يبين مصفوفة الارتباطات للعينة الحالية.

الجدول 5

معاملات ارتباط بيرسون بين الأنماط الوالدية والدرجة الكلية للمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة

م	محاور المقياس	العينة	قيمة ر	مستوى الدلالة
1	النمط المتساهل للأب	1104	0.027-	0.373
2	النمط التسلطي للأب	1136	0.015-	0.617
3	النمط الحازم للأب	1104	0.055	0.066
4	النمط المتساهل للأم	1136	0.046-	0.121
5	النمط التسلطي للأم	1163	0.039-	0.188
6	النمط الحازم للأم	1149	0.067	0.022

ويلاحظ من الجدول (5)، عدم دلالة أي من معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (SES) وأي من الأنماط الستة للتنشئة الوالدية، (باستثناء الارتباط المنخفض الموجب والدال إحصائيا مع النمط الحازم للأم)؛ مما يدل على عدم تأثر ممارسات الوالدين للتنشئة بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، وهي نفس النتيجة التي تم الحصول عليها عند اختبار مدى تأثير كل من المتغيرات الثلاثة الأصلية (مستوى دخل الأسرة، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم) كل على حدة في أنماط التنشئة باستخدام تحليل التباين المتعدد، والتي أشارت إلى عدم وجود أي فروق دالة إحصائيا في أي نمط من الأنماط الستة تعزى لأي من المتغيرات الثلاثة (لم يتم عرضه هنا).

مناقشة النتائج

سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على أنماط التنشئة الوالدية التي يمارسها الوالدان داخل الأسر العمانية، من خلال عينة ممثلة تم اختيارها عشوائيا من مختلف مناطق سلطنة عمان، حيث قام الطلاب بالاستجابة على مقياسين؛ أحدهما يقيس إدراك الطلاب لأنماط التنشئة للأب، والآخر يقيس (باستخدام نفس محتوى الفقرات) إدراك الطلاب لأنماط التنشئة المستخدمة من قبل الأم، وعلاقة الأنماط الوالدية السائدة بنوع المستجيب، وصفه الدراسي، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

وقد دلت النتائج على شيوع جميع أنماط التنشئة الوالدية بشكل مرتفع لدى العينة الحالية، وشيوع نمط الأم المتساهل بدرجة متوسطة، وقد جاء النمط الحازم للأم كأكثر الأنماط شيوعا (بناء على المتوسطات الحسابية)، يليه النمط الحازم للأب، ثم النمط التسلطي للأب، ثم النمط التسلطي للأم، يليه النمط المتساهل للأب، وأخيرا النمط المتساهل للأم. ويمكن القول بأن مجيء النمط الحازم والتسلطي أكثر من النمط المتساهل في العينة الحالية يعد مؤشرا إيجابيا، إذ تشير الدراسات السابقة إلى أن شيوع هذين النمطين (اللذين يشتركان في صفة ارتفاع السيطرة الوالدية) يعد حماية للأبناء من الانحرافات السلوكية (Driscoll et al., 2008)، فبينما تتفق الدراسات الشرقية والغربية على الأثر الإيجابي للنمط الحازم في مظاهر النمو لدى الأطفال (المومني، 2006 ;Lohaus et al., 2009)، خلص بعض الباحثين (عشوي وآخرون، 2006 ,Cheah (Leung, Tahseen, & Schultz, 2009; Dwairy, 2004; إلى أن شيوع النمط التسلطي لدى أولياء الأمور خصوصا في المجتمعات غير الغربية ينعكس إيجابيا على مختلف المتغيرات المتصلة بالأبناء مثل التحصيل الدراسي، والتوافق النفسي، وذلك لما يحمله هذا النمط من معاني وتطبيقات إيجابية ذات صلة بثقافة التنشئة الوالدية في هذه المجتمعات.

أما فيما يتعلق بتأثير النوع في إدراك الطلاب لمستويات أنماط التنشئة الوالدية، فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أربعة من الأنماط، بينما وجدت فروق دالة إحصائيا ولصالح الإناث في نمطي المتساهل والحازم للأم، إلا أنه يمكن القول إن هذه الفروق كانت ضعيفة بالنظر إلى حجم الأثر، حيث لم يساهم متغير النوع إلا بتفسير 0.5% من التباين في النمط المتساهل، و1% من التباين في النمط الحازم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي لم تجد فروقا دالة إحصائيا في أنماط التنشئة الوالدية تعزى لمتغير النوع، سواء الدراسات العربية (دويري وعشوي، 2010؛ الكندري والرشيدي، 2006)، أم الدراسات الأجنبية (Alanizi, 2010; Gonzalez et al., 2002; Underwood, et al., 2008)، كما أن أغلب الدراسات التي توصلت إلى وجود فروق تعزى لمتغير النوع، أشارت إلى أن هذه الفروق وجدت لبعض أنماط التنشئة، بينما لم توجد أي فروق في أغلب أنماط التنشئة الوالدية (الزهراني، 2001؛ عشوي وآخرون، 2006؛ محمد، 1990)، مما قد يوحي بوجود توجه عام لدى أولياء الأمور (في مختلف الثقافات) إلى تبني أنماط متماثلة في التعامل مع أبنائهم من الذكور والإناث كاستجابة للتغيرات في أنماط الحياة المعاصرة، وهي فرضية تحتاج إلى دراسات عبر ثقافية مستقبلية لاختبار صحتها.

كما يمكن تفسير غياب تأثير متغير النوع في أغلب أنماط التنشئة الوالدية أو ضعف تأثيره في نمطي المتساهل والحازم، بميل الآباء والأمهات إلى معاملة أبنائهم ذكورا وإناثا بطريقة واحدة، وما قد يكون من تفرقة في بعض قوانين الأسرة، إنما يكون مرده إلى إدراك الآباء أن

مصلحة كل جنس تتمثل في اتباع قوانين معينة، وهذا الإدراك ينتقل بدوره إلى الأبناء ويصبح متقبلا لديهم، كونه يكون مسوغا بمراعاة المصلحة لهؤلاء الأبناء من قبل والديهم، إذ يرى شافير (Shaffer, 2002) أن سلوك الأبناء ما هو إلا انعكاس لصورة العلاقة بين الوالدين أو العلاقة بين الوالدين والأبناء أو رد فعل عليها، والطفل يميل إلى تقليد والديه فهما منبع الثواب والعقاب في الأسرة. ويمكن أن يكون غياب تأثير النوع مؤشرا جيدا لأنماط التنشئة الإيجابية في الأسرة العمانية.

كما تباينت مستويات إدراك الطلاب لأنماط التنشئة بحسب الصف الدراسي، فقد كان الطلاب الأكبر سنا هم أعلى إدراكا لممارسة كل من الأب والأم للنمط التسلطي والحازم، من أقرانهم الأصغر سنا في الصف السابع، ويلاحظ أن هذه النتائج تتفق مع التغيرات الإدراكية التي تصاحب هذه المرحلة النمائية (12–18 سنة) والخصائص النفسية للشباب في هذا السن، حيث ينظر الطلاب الأكبر سنا إلى أن آباءهم يمارسون نوعا من السلوك الحازم والتسلطي عليهم في الوقت الذي يرغبون فيه إلى إعطائهم مزيدا من الحريات، بينما نجد طلاب الصف السابع وهم الأصغر سنا أقل شعورا بممارسة الوالدين لهذين النمطين من التنشئة الوالدية. بينما لم يتضح وجود فروق ذات دلالة فيما يتعلق بالنمط المتساهل لكل من الأب والأم، حيث أظهر الطلاب (صغارا وكبارا) مستويات متماثلة من إدراك هذا النمط من أنماط التنشئة الوالدية.

ولم يتوصل الباحثون إلى دراسات سابقة اهتمت بمتغير الصف الدراسي؛ بسبب تركيز معظم الدراسات السابقة على صف معين وعلى عينة قليلة من الطلاب، مما لا يتيح فرصة لاختبار فروق نمائية ممكنة بين الأعمار المختلفة، بخلاف الدراسة الحالية التي شملت عينات من صفوف مختلفة قد تعكس تطورات نمائية مختلفة، وخاصة بين طلاب الصف السابع وطلاب الصف الثاني عشر، باستثناء دراسة دانيال (2005) والتي قارنت بين صفين في المرحلة الابتدائية (الرابع والخامس) ولم تتوصل إلى وجود فروق بين الصفين، والذي يمكن عزوه إلى كون الأطفال في الصفين الرابع والخامس ينتمون إلى مرحلة نمائية واحدة مما يقلل من إمكانية ملاحظة فروق ذات دلالة إحصائية، وهو ما يمكن أن ينطبق على دراسة لوهايوس وآخرين (Lohaus et al., 2009)، والتي اقتصرت على ثلاثة صفوف من المرحلة الابتدائية.

أما فيما يتعلق بغياب تأثير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة في أي من الأنماط الستة للتنشئة الوالدية، سواء أكان ذلك بتحليل كل من المؤشرات الثلاثة للمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة على حدة، أم بتحويلها إلى درجة واحدة متصلة (composite score)، فقد جاءت هذه النتيجة مؤيدة لمجموعة من الدراسات السابقة (الكندري والرشيدي، 2006؛ عشوي وآخرون، 2006، 2010 ;Alanizi, 2010; Aran et al., 2007; Assadi et al.,

(Gonzalez et al., 2002; التي كشفت عن عدم وجود فروق في أغلب أنماط التنشئة الوالدية بناء على متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

ويمكن القول بأن عدم وجود فروق تعزى للمستوى الاجتماعي والاقتصادي، يدل على أن الأسر العمانية- بغض النظر عن مستوى دخل الأسرة، والمستوى التعليمي للأم وللأب- تسود فيها نفس أنماط التنشئة الوالدية، والتي كما رأينا يشيع فيها النمط الحازم، يليه النمط التسلطي، يليه بدرجة متوسطة النمط المتساهل. ويمكن تفسير غياب تأثير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة في أنماط التنشئة إلى أن مستوى تعليم الأبوين لا يدل بالضرورة على مدى ثقافتهما، إذ يشير علي (1993) إلى أن المستوى الثقافي للأبوين مرتبط بأساليب التنشئة، لكن هذا المستوى لا يرتبط فقط بشهادة مدرسية، بل يشير أيضا إلى درجة تعلم الفرد التي يحصلها من خلال اطلاعه على القضايا الأدبية والاجتماعية والعلمية، وهي سمة تنتشر في الأسر العمانية التي تلقى فيها كثير من الآباء مبادئ القراءة والكتابة في الكتاتيب القرآنية غير الرسمية، وما يسود ثقافة المجتمع العماني من حرص على الكتاب والاطلاع وخاصة في مجالات الدين والأدب. ويمكن ملاحظة ذلك بارتفاع نسبة من يجيدون القراءة والكتابة في أسر العينة الحالية (ن= 395 بنسبة 26% من العينة)، دون أن تكون لديهم شهادات مدرسية، وهذا التفسير يتطلب من الدراسات المستقبلية عدم الاعتماد على معيار الشهادة المدرسية للأبوين، بل تقترح الدراسة الحالية استخدام مقاييس لمستوى الوعي والثقافة الدينية والأدبية والنفسية. كما يمكن عزو غياب تأثير المستوى الاجتماعي الاقتصادي إلى الكيفية التي تم قياس هذا المتغير بها في هذه الدراسة، خاصة وأنها اعتمدت على التقرير الذاتي من قبل الطلاب وليس عن إحصاءات دقيقة من الوالدين أو من جهات رسمية، وهو أمر جدير بالدراسة من قبل الدراسات المستقبلية.

المراجع

آل سعيد، تغريد (2001). *الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية - كما تدركها الأمهات - وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لطفل الروضة بمحافظة مسقط.* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

بدر، إسماعيل (2002). الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لديهم. *مجلة الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس*، **15**، 1-50.

بدر، فائقة محمد (2001). أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، 13* (2)، 38- 57.

دانيال، عفاف عبدالفادي (2005). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بكل من المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة و الترتيب الإنجابي للأبناء. *دراسات عربية في علم النفس، 4* (2)، 149-196.

الديب، علي محمد محمد (1990). علاقة بعض الاتجاهات الوالدية بالثقة المتبادلة بين الأفراد والمسئولية عن التحصيل الدراسي. *علم النفس (مصر)، 4* (13)، 64- 82.

راضي، فوقية (2002). أثر سوء معاملة وإهمال الوالدين على الذكاء المعرفي والانفعالي والاجتماعي للأطفال. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، 12* (36)، 27-87.

زهران، حامد عبد السلام (1994). *علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة*. القاهرة: عالم الكتب.

الزهراني، خالد علي (2001). دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، وسلوك النمط (أ) لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة (ملخصات الرسائل الجامعية). *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، 13* (1). 191- 192.

الطحان، محمد خالد (1990). العلاقة بين التحصيل الدراسي وكل من الاتجاهات الوالدية في التنشئة والمستوى الاجتماعي- الاقتصادي للأسرة. *مجلة جامعة دمشق، 6* (21). 7-48.

عباس، سوسن حبيب وعبد الخالق، أحمد محمد (2005). اتجاهات الأبناء نحو أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين الكويتيين. *دراسات نفسية، 15*(2)، 203-230.

عشوي، مصطفى، ودويري، مروان، والعلي، مها (2006). تأثير أنماط المعاملة الوالدية في الصحة النفسية لطلاب وطالبات الثانويات (في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية). *مجلة الطفولة العربية*، 27، 35- 56.

عشوي، مصطفى؛ ودويري، مروان؛ والعلي، مها؛ وخلال، نبيلة؛ وآل سيار، جميلة (2010). الثبات و التذبذب و التقبل و الرفض في المعاملة الوالدية: دراسة مقارنة في ثلاثة بلدان عربية. *مجلة الطفولة العربية، 42*، 35-57.

عويدات، عبد الله (1997). أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر/ الذكور في الأردن. *دراسات (العلوم التربوية)، 24*(1)، 83- 101.

كاظم، علي مهدي (2001). *القياس والتقويم في التعلم والتعليم*. اربد: دار الكندي للنشر والتوزيع.

الكندري، أحمد محمد (1995). *علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة*. الكويت: مكتبة الفلاح.

الكندري، يعقوب يوسف، والرشيدي، عفاف (2006). أساليب المعاملة الوالدية السلبية وعلاقتها ببعض المتغيرات "دراسة مقارنة لأبناء الشهداء وأبناء غير الشهداء في المجتمع الكويتي". *مجلة الطفولة العربية*، 26، 8- 23.

محمد، يوسف عبد الفتاح (1990). العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء ومفهوم الذات لديهم. *علم النفس (مصر)، 4* (13)، 146- 164.

مرسي، كمال إبراهيم (1986). علاقة مشكلات التوافق في المراهقة بإدراك المعاملة الوالدية في الطفولة. *المجلة التربوية، جامعة الكويت، 3* (10)، 102- 133.

المومني، محمد أحمد (2006). أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية (البحرين)، 7* (2)، 132- 154.

هيلات، مصطفى قسيم، والقضاة، محمد أمين، والربابعة، جعفر كامل (2008). العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والاضطرابات الانفعالية لدى طلبة الصف السادس الأساسي الذكور. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس (جامعة دمشق)، 6* (1)، 11- 35.

Alanizi, F. (2009). *Measurement of Perceived Parenting Style Influence on Academic Achievement among Saudi College Students* (Doctoral dissertation). Available from ProQuest Dissertations and Theses database. (UMI No. 3428975).

Aldhafri, S., Kazem, A., Alzubiadi, A., Yousif, Y., Albahrani, M., & Alkharusi, H. (2009, December). *Developmental aspects for Omani students (12-18 years): Piloting instruments and initial findings***.** Paper presented at the 54th International Council on Education for Teaching, Muscat, Sultanate of Oman.

Aran, A., Shalev, R., Biran, G., Gross-Tsur, V. (2007). Parenting style impacts on quality of life in children with cerebral palsy. *The Journal of Pediatrics*, 56-61.

Arredondo, E., Elder, J., Ayala, G., Campbell, N., Baquero, B., & Duerksen, S. (2006). *Health Education Research: Theory & Practice, 21*(6), 862-871.

Assadi, S., Zokaei, N., Kaviani, H., Mohammadi, M., Ghaeli, P., Gohari, M., & van de Vijver, F. (2007). Effect of sociocultural context and parenting style on scholastic achievement among Iranian adolescents. *Social Development, 16* (1), 169-180.

Baghdaserians, E. (2010). *Authoritarian and authoritative parenting styles: A cross-cultural study of Armenian American and European Americans' parenting styles of young children* (Doctoral dissertation). Available from ProQuest Dissertations and Theses database. (UMI No. 3412134).

Brand, S., Hatzinger, M., Beck, J., & Holsboer-Trachsler, E. (2009). Perceived parenting styles, personality traits and sleep patterns in adolescents. *Journal of adolescence,* 32**,** 1189- 1207.

Buri, J. (1991). Parental Authority Questionnaire. *Journal of Personality Assessment, 57*(1), 110-119.

Cheah, C., Leung, C., Tahseen, M., & Schultz, D. (2009). Authoritative parenting among immigrant Chinese mothers of preschoolers. *Journal of Family Psychology, 23* (3), 311-320.

Desjardins, J., Zelenski, J., & Coplan, R. (2008). An investigation of maternal personality, parenting styles, and subjective well-being. *Personality and Individual Differences, 44***,** 587–597.

Driscoll, A., Russell, S., & Crockett, L. (2008). Parenting styles and youth well-being across immigrant generations. *Journal of Family Issues, 29* (2), 185-209.

Dwairy, M. (2010). Parental acceptance-rejection: A fourth cross-cultural research on parenting and psychological adjustment of children. *Journal of Child Family Studies, 19,* 30-35.

Dwairy, M., & Achoui, M. (2010). Parental control: A second cross-cultural research on parenting and psychological adjustment of children. *Journal of Child Family Studies, 19,* 16-22.

Dwairy, D., & Menshar, K. (2006). Parenting style, individuation, and mental health of Egyptian adolescents. *Journal of Adolescence, 29*(1), 103-117.

Gonzalez, A., Holbein, M., & Quilter, S. (2002). High school students' goal orientations and their relationship to perceived parenting styles. *Contemporary Educational Psychology, 27,* 450-470.

Greening, L., Stoppelbein, L., & Luebbe, A. (2010). The moderating effects of parenting styles on African-American and Caucasian children's suicidal behaviors. *Journal of Youth Adolescence, 39,* 357-369.

Gronlund, N. (2006). *Assessment of student achievement (8th ed.).* Boston: Pearson Education, Inc.

Herwig, J., Wirtz, M., & Bengel, J. (2004). Depression, partnership, social support, and parenting: interaction of maternal factors with behavioral problems of the child. *Journal of Affective Disorders, 80***,** 199-208.

Hoeve, M., Blokland, A., Dubas, J., Loeber, R., Gerris, J., & Laan, P. (2008). Trajectories of Delinquency and Parenting Styles**.** *Journal of Abnormal Child Psychology, 36***,** 223–235.

Jacob, J. (2010). *An examination of the relationship between intelligence and state achievement test scores in relation to the perceived parental expectations, involvement and parenting styles of middle school* students (Doctoral dissertation). Available from ProQuest Dissertations and Theses database. (UMI No. 3419894).

Kusterer, K. (2009). *Impact of parenting styles on academic achievement: Parenting styles, parental involvement, personality factors and peer orientation* (Doctoral dissertation). Available from ProQuest Dissertations and Theses database. (UMI No. 3356956).

Lohaus, A., Vierhaus, M., & Ball, J. (2009). Parenting styles and health-related behavior in childhood and early adolescence: Results of a longitudinal study. *Journal of Early Adolescence, 29*(4), 449-475.

Milevsky, A., Schlechter, M., Netter, S., & Keehn, D. (2007). Maternal and paternal parenting styles in adolescents: Associations with self-esteem, depression and life-satisfaction. *Journal of Child Family Studies, 16,* 39-47.

Reitman, D., Rhode, P., Hupp, S., & Altobello, C. (2002). Development and validation of the parental Authority Questionnaire – Revised. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment***,** 24 (2), 119-127.

Shaffer, D. (2002) *Developmental Psychology, Childhood and Adolescence.* USA: Wadsworth Belmont.

Tabachnick, B., & Fidell, L. (2001). *Using multivariate statistics (4th ed.).* Boston: Allyn and Bacon.

Underwood, M., Beron, K., Gentsch, J., Galperin, M., & Risser, S. (2008). Family correlates of children's social and physical aggression with Peers: Negative interparental conflict strategies and parenting styles. *International Journal of Behavioral Development, 32* (6), 549–562.

Yu, J., & Gamble, W. (2008). Pathways of Influence: Marital Relationships and Their Association with Parenting Styles and Sibling Relationship Quality. *Journal of Child and Family Studies, 17*, 757–778.

Parenting Styles as Perceived by Omani Children (classes 7 to 12) and their Relationships with Some Demographic Variables

Aldhafri, Said, Kazem Ali Mahdi, Alzubiadi Abdulqaw Yousif Yousif, Al-Bahrani Muna, Alkharusi Hussain

Sultan Qaboos University, Oman

Abstract: This study aimed to identify the parenting styles of Omani parents as perceived by children and whether these styles varied based on gender, class, and socioeconomic status of the parents. The sample consisted of (1754) students (grades 7-12) selected randomly from all Omani school districts. The researchers used Buri's scale (1991) of parenting styles after adapting it to the Omani culture. The measure consists of three styles: authoritarian, authoritative, and permissive styles. Internal consistencies for the three styles were obtained and various validity evidences were collected. The results showed that authoritative style is the most common style in the Omani families as perceived by children. Parenting styles did not vary based on gender or socioeconomic status. However, the three styles varied based on class in favoring of 7th grade students.

Keywords: Parenting styles, gender, grades (7-12), SES, Sultanate of Oman